(٢١) الحمى الاسبانية

مصر . محمد افندي عاصم . كيف دخلت الحمى الاسبانية مصر أولم تظهر قبل هذه الايام ايام الحرب واذا كان لها وجود قبل الحرب فاين كانت منتشرة لاننا لم نسمع بها قبل هذه الايام

ج. ان الذين بحثوا في هذه الحمى بحثاً مكروسكوبياً مختلفون في سببها فالبعض منهم قالوا ان مكروبها هو نفس مكروب فيفر الذي يسبب الانفلونزا وعليه فتكون من الانفلونزا نفسها او متنوعة منها والبعض قالوا ان المكروب الذي وجدوه هو الستربتوكوكس الذي يكون في الصديد او مكروب آخر ففي الحالة الاولى تكون قديمة ووصلت هذا القطر مع بعض الذين اتوه من اوربا او من مكان متوطنة فيه . وفي الحالة الثانية تكون واردة من اسبانيا حيث فشت اولا مع البضائع التي ترد من اسبانيا

(٢٢) الوقاية من الحمى الاسبانية

ومنه . ما هي الطرق التي تقي من هذه الحمى وهل من صحة لما يقوله البعض ان التدخين يمنع العدوى

ج . عدم التعرض للبرد تجاري الهواء وعدم دخول الاماكن التي فيها اناس مصابون بها . اما التبغ ففيه مادة تميت المكروبات ولكن لا نظن ان المقدار الموجود في الدخان الذي يدخل فم المدخن ثم يخرج منه كاف لاماتة كل مكروبات هذا الداء

باب الاخبار العلمية

اوجه القمر في شهر ديسمبر

	يوم	ساعة	دقيقة	
الهلال	٣	٥	١٩	مساء
الربع الاول	١١	٤	٣١	صباحاً
البدر	١٧	٩	١٧	مساء
الربع الاخير	٢٥	٨	٣١	صباحاً
القمر في الحضيض	١٥	١٠	٢٤	«

القمر في الاوج ٢٧ ٣ ٤٥ صباحاً

السيارات فيه

عطارد والمريخ — يكونان كوكبي مساء

الزهرة — لا تشاهد

المشتري وزحل — يشاهدان اثناء الليل

الانفلونزا (الحمى الاسبانية)

وبعض الآراء فيها

كتب طبيب من اشهر اطباء لندن الى جريدة « التيمس » يقول

عقد اجتماع من اكبر الثقات البكترولوجيين في لندن واشاروا على وزارة الحربية بالاجتماع ان تستعمل المصل المقاوم للانفلونزا ومضاعفاتها . وقد اكتشف مكروب هذه النزلة الوافدة وهو باشلس بفيفر (الباشلس الذي يسبب الانفلونزا العادية) فينتقل العدوى الاولية ويحدث النموكوكوس (باشلس ذات الرئة) والستربتوكوكوس اللذين يسببان المضاعفات الثانوية وهي ذات الرئة وتسمم الدم بالعدوى . ولهذا الستربتوكوكوس كثير من الصفات التي تماثل صفات الستربتوكوكوس الذي يقتل الدم ويوجد عادة في الجروح الصديدية ويرجح كثيراً ان كثيرين من الناس يحملون هذا المكروب وربما كان هذا هو السبب في كثرة انتشاره هذه الايام

والمرجح ان استعمال الانتول وكلورامين ت وهما من المطهرات التي نجحت نجاحاً عظيماً في الجروح الصديدية من انجع الوسائل في مقاومة هذه النزلة الوافدة اذا استعملا غرغرة

وكتب الناقد الطبي لجريدة « التيمس » يقول

بلغت الانفلونزا اوج دورها الثاني وكان الدور الاول منها خفيف الوطأة والاصابات في اثنائه بسيطة انتهت بشفاء المصابين بها . وقد ابتدأ الدور الثاني بظهور ذات الرئة الصديدية وينتظر ان يتقلص شر هذا الداء في دوره الثالث فينحصر في علل محلية مثل جلد الانف والحلق والاذن او ظهور الخراجات وسواها . هذا هو السير العادي للامراض الوافدة ولكن لا يغرب عن البال ان الاصابات الشديدة تظل مستمرة هنا وهناك بعد انتهاء الدور الثاني بزمن طويل

اما الدور الرابع فيحتمل ان ينقضي من غير ان يعيره الجمهور اهتماماً يذكر ومع ذلك يجب بذل اشد العناية في اثنائه لان القوى الحيوية تنحط فيه والقوة تضعف . وقد لا يقع ذلك في بعض الحوادث الا بعد ايام كثيرة او بضعة اشهر او سنوات وقد لا يقع على الاطلاق ولكنه اذا وقع فانه يقصر الحياة ويحط من المقدرة على العمل او يفضي الى داء مزمن او يزيد تعرض الانسان للعدوى بأمراض اخرى .

والامراض المزمنة مثل مرض بريط والزلال وتكلس الشرايين ومرض صمامات القلب ليست في كثير من الاحيان سوى الدور الرابع من الامراض الوافدة مثل الحمى القرمزية وحمى الروماتزم والانفلونزا وذات الرئة

وقال مكاتب « التيمس » من مدريد ان طبيباً اسبانياً من سلمنكا اسمهُ الدكتور ملدونادو وفق بعد بحث طويل دام بضعة اسابيع الى اكتشاف ما يظن انهُ المكروب الخاص الذي يسبب حمى الانفلونزا . وهو غير باشلس بفيفر كما كان يظن عامة بل مكروب يقرب فعلهُ من مكروب الطاعون الآدمي. فاذا ثبت هذا الرأي سهل علينا تعليل السبب في الاصابات الشديدة بحمى الانفلونزا والاعراض القتالة السريعة التي تصحبها في كثير من الاحيان . اما تولد الباشلس الجديد المستنبت وتلونهُ فيكادان يماثلان مكروب الطاعون الآدمي تماماً والفرق الوحيد بينهما بحسب رأي الدكتور ملدونادو هو عدم تأثير هذا الباشلس في الحيوانات المعرضة للعدوى بمكروب الطاعون الآدمي وتوليد الامراض فيها

ويرى بعض الثقات في اسبانيا ان الانفلونزا الوافدة على نوعين احدهما الانفلونزا العادية والاخرى الانفلونزا الشديدة الوطأة التي ترافقها اعراض ذات الرئة وتنتهي في كثير من الاحيان بالوفاة بعد ١٢ ساعة

وكتب طبيب من كبار علماء الباثولوجيا في جريدة « التيمس » يقول

ابان الدكتور بروكا من اطباء معهد باستور في المؤتمر الطبي الدولي الاخير الذي عقد في لندن انهُ ظهر من المباحث العديدة الدقيقة ان الجرعات الكبيرة من الكحول تقاوم فعل التسمم البكتيري اذا لقحت به خنازير غينيا بجرعات مميتة وتقيها شرهُ

وكنت قد جربت التجارب قبل ذلك ببضعة اعوام لامتحن تأثير الكحول في كريات الدم البيضاء (الفاغوسيت) التي تقتل المكروبات وهل يزيد فعلها او يضعفهُ فوجدت فعل هذه الكريات يزيد في بعض الامراض المعدية العادية مثل الانفلونزا وذات الرئة وبعض الانواع من تسمم الدم اذا اضيف الى علاج المصابين بها جرعات معتدلة من الكحول النقي . وقد لامني السرفكتور هورسلي لانني لم انشر نتيجة تجاربي ولكنني خشيت ان يتخذها مدمنو المسكرات حجة لهم في ذلك الحين اما الآن فأرى ان الواجب يقضي

علي باظهار هذه الحقيقة ولاسيما ان الناس في انكلترا لا يستطيعون الاكثار من المشروبات الروحية لان الحصول عليها مقيد بقيود شديدة

اني من اشد المقاومين للسكر ولكني اضن بارواح مئات من العباد ان تذهب ضحية المتطرفين الذين يمنعون عن الجمهور علاجاً مفيداً ومقاوماً لحوادث ضعف القلب الحادة الناشئة عن التسمم الشديد ومورداً من احسن الموارد المعروفة وانجعها من هذا القبيل

وليست هذه اول مرة تفشت فيها الانفلوانزا بشكل وباء او مرض وافد في العالم بل تفشت فيه مرات عديدة اشهرها في سنة ١٧٦٢ و١٧٨٢ و١٧٨٧ و١٨٠٣ و١٨٣٣ و١٨٣٧ و١٨٤٧ و١٨٢٩ وكان اشدها كلها النزلة الوافدة في سنة ١٨٨٩ — ١٨٩٠ فانها عمت العالم كلهُ تقريباً من شرق سيبيريا الى غرب كندا ومن بلاد الرأس الى شمال روسيا

لقاح الانفلوانزا

نقلت الينا الانباء انهُ اكتشف لقاح واق من حمى الانفلوانزا واعلنت مصلحة الصحة العمومية المصرية انها طلبت كمية منهُ لاستعمالها في هذا القطر. وقد اطلعنا في جريدة التيمس على خبر اكتشاف لقاح من هذا النوع في كندا وهو

اكتشف في دار التحليل التابعة لجامعة تورنتو بكندا لقاح واق من حمى الانفلوانزا واخذت الحكومة تعمم استعمالهُ في ولاية انتاريو وهو مؤلف من جراثيم الانفلوانزا الميتة

مكافحة الانفلوانزا في سويسرا

اتخذت حكومة سويسرا التدابير اللازمة لمكافحة الحمى الاسبانية فمنعت بلديات المدن الكبرى كمدينة جنيف ولوزان وبرن وبال وزورخ من الازدحام واقامة الاعياد والاحتفالات منذ اشتدت وطأة المرض في اواسط يوليو الماضي وامرت باقفال دور السينما والمدارس والكليات والكنائس. فهذه التدابير التي تخذت بكل دقة اسفرت في الحال عن تقليل عدد الاصابات ولكنها الغيت قبل اوانها فاشتدت وطأة الوباء ثانية واضطرت الحكومة الى الرجوع اليها

وقد جعلت المجالس المحلية تفكر الآن في تدابير اخرى اعظم تأثيراً فاقترح الدكتور جانيره متكين في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس لوزان المحلي ان تقفل القهوات حيث خطر العدوى

اشد مسة في الاجتماعات التي يجلس فيها الناس صفوفاً واصر على اتخاذ اشد التدابير الفعالة التي يكون تأثيرها في زمن قليل اعظم من تأثير التدابير المتخذة الآن في مدة طويلة

واصدرت بلدية فينى امراً الى جميع اصحاب المطاعم والفنادق بوجوب تطهير الكئوس والصحون واواني المائدة التي يستعملها الآكلون ووضعها خمس دقائق في لتر من الماء يحتوي على عشرة غرامات من برمنغانات البوتاس

ولم تستصوب بلدية جنيف ان تحرم اصحاب السينما من كسب معاشهم ولكنها قررت ان لا تزيد حفلات السينما على ساعتين وان يكون بين الحفلة والحفلة ساعتان تطهر في خلالها القاعة

الوقود النباتي

لا يزال المستر ولر مدير معمل المباحث الاميرية في شبرا يواصل تجاربه النافعة في الوقود وينشر نتائجها على الجمهور وقد ارسل الينا الآن تقريراً جديداً فيه مقابلة غاز حطب القطن وسواه من الاحطاب بوقود الفحم والمازوت والحطب في وابورات الري البخارية

فنعلم ما بين ان هذه الوابورات تبتدئ جانباً كبيراً من حرارة الوقود الذي يوقد فيها قال ان طاقة البساطة في تركيبها وادارتها فالذي يضيع على اصحابها في الوقود يقتصدونه في مصاريف العمال

وفي الجدول التالي بيان نتيجة التجارب الاخيرة بجميع انواع الوقود الشائعة في مصر وبالغاز الجديد الذي استخرجه المستر ولر وهو يبين مقدار الماء المتبخر بالكيلو غرامات بحرق كيلو غرام واحد من هذه المواد

كيلو غرام	كيلو غرامات الماء المتبخر
الفحم	٤ ١/٢ ٥
حطب القطن واللبخ	١ ١/٢ ١ ٣/٤
المازوت	٧ ٧ ١/٢
الغاز الجديد	٢٠٧ ٣

اي ان طن الفحم يساوي ٣/٤ طن من المازوت و٣ اطنان من حطب القطن واللبخ و١٠٦ طن من الغاز الجديد

واذا قابلنا قيم الوقود تبين لنا ان طن الفحم يكلف ٨ جنيهات. و ٣/٤ طن الزيت ٦ جنيهات اما ١٠٦ طن من الغاز الجديد فلا تكلف سوى ٣/٤ ١ جنيه. فالفرق عظيم ولا يمكن الفحم ان يناظر هذا الغاز الا اذا هبط ثمن طن الفحم الى جنيه واحد وهذا غير منتظر الآن. والحطب رخيص فقد كان الزراع يبيعون حطب الفدان الواحد قبل الحرب بنحو

٣٠ قرشاً ولن يزيد ثمنهُ في الايام المقبلة على ٥٠ قرشاً الظن اني ان ثلاثة امثاله تساوي ١ ½ جنيه

البلاتينيت مكان البلاتين

نقلت مجلة ناتشر عن احدى المجلات الالمانية ان الالمان اهتدوا الى مزيج معدني يقوم مقام البلاتين وسموهُ بلاتينيت وهو مزيج من النكل والحديد يمكن استعمالهُ في المصابيح الكهربائية. وهناك مزيج آخر يقوم مقام البلاتين في التحليل الكيماوي وهو مؤلف من النكل والكروم . ومعروف ايضاً ان الكوبلت اقوى على احتمال فعل الحوامض الشديدة من النكل. ومنهم من يستعمل الذهب مكان البلاتين لبعض الاغراض بعد اضافة شيء من البلاديوم اليهِ لرفع درجة ذوبانهِ ويسمى هذا المزيج بالو. وقد جرّب في اميركا فوجد افضل من البلاتين في بعض الاوجه وادنى منهُ في البعض الآخر

ولم تكد ناتشر تنقل ما نقلت عن احدى المجلات الالمانية بشأن البلاتينيت حتى جاءها كتاب بالفرنسوية من احد العلماء الفرنسويين يقول فيها ان هذا المزيج ليس بالجديد وانهُ استعملهُ في المصابيح الكهربائية منذ سنة ١٨٩٦

معاملة علماء الالمان

كتب لورد ولسنهام رسالة طويلة الى مجلة ناتشر قال فيها : لما كان كلُّ رجل وامرأة وولد في المانيا بلا شذوذ تقريباً قد عقد العزم على الحرب قبل الحرب كما دلت عليهِ شهادات الشهود العدل الذين لا يحصى عديدهم فمن المستحيل ان نبرئ اهل المانيا من مطامع حكامهم وفظائعهم. لذلك ارى ان نقطع نحن وحلفاؤنا عن معاملة الالمان انقطاعاً تامًّا مدة عشرين سنة »

ثم نشرت ناتشر في عدد تالٍ كتاباً من قلم جودوين اوستن احد كبار العلماء الانكليز وافق لورد ولسنهام فيهِ على كل ما قال ولاسيما انهُ لم يبدُ دليل واحد من العلماء الالمان يدلُّ على استقظاعهم لاعمال حكامهم . قال « ويستحيل علينا ان نقابل علماءهم بعد الحرب كأن لم يحدث شيء » . واشار بان لا يقبل احد من الالمان في مناصب حكومة الهند العالية كما كانت العادة قبل الحرب

تركيب الشمس

كتب الدكتور ركو الايطالي مدير مرصد جامعة كتانيا مقالة في احدى

المجلات العلمية الايطالية عن تركيب الشمس لخص فيها المعروف عنهُ الآن فقال ان مادة جوف الشمس لا تزال مجهولة في الغالب لان الحرارة والضغط فيهِ اعظم بكثير مما نستطيع الحصول عليهِ في معامل تجاربنا بحيث نجهل تأثيرهما في خصائص المادة وصفاتها . ولكن لا يكاد يكون هناك ريب في ان حرارة جوف الشمس تزيد على ٧٠٠٠ درجة بمقياس سنتغراد وهي اعلى كثيراً من حرارة المواد التي تتركب الشمس منها فلذلك يجب ان تكون تلك المواد في حالة غازية ولكن الضغط الهائل الذي توجد فيهِ يجعل دقائقها متلاصقة متماسكة الى حدّ ان تلك الغازات اكثر شبهاً للسوائل والجوامد منها للغازات التي نعرفها على الارض

الدكتور كارل بيترس

توفي حديثاً الدكتور كارل بيترس من مشاهير المكتشفين الالمان في افريقية وعمرهُ ٦٢ سنة وهو الذي وضع اساس المستعمرة الالمانية في شرق افريقية بعقد معاهدة مع زعماء تلك البلاد على تسليمها اليه سنة ١٨٨٤ . وفي سنة ١٨٨٨ خرج في رأس حملة فسار حذاء نهر تانا وبلغ بحيرة بارنجو وبحيرة فكتوريا نيانزا وعاد الى زنجبار سنة ١٨٩٠ . وقال ان غرضهُ من هذه الحملة التفتيش عن امين باشا ولكن ظهر فيما بعد ان غرضهُ الحقيقي عقد معاهدات مع زعماء اوغندا فمنعهُ الانكليز من ذلك او سبقوهُ . وحينما سار هو ورجالهُ سارت الفظائع والبربرية في اثرهم خلافاً لكبار السياح والمكتشفين قبلهُ . وفي سنة ١٨٩٢ عين في جملة المندوبين لتحديد التخوم بين المستعمرات الانكليزية والالمانية في شرق افريقية . وعاد بعد ذلك فساح في افريقية مراراً واكتشف اكتشافات مهمة في بلاد الزمبيسي . وقد الف بضعة كتب عن افريقية

النيلة الصناعية

لما اعيا الالمان الحصول على النيلة الطبيعية بسبب الحصر البحري عمدوا الى صنع النيلة الصناعية ولكن اعوزهم في صنعها بعض المواد الخام التي لا غنى عنها فيهِ واشهرها الحامض الخليك حتى اهتدوا الى مصدر يستخرجونهُ منهُ وهو كربيد الكلسيوم وفي المانيا منهُ الشيء الكثير . على ان غلاة النيلة الصناعية احيا زراعة النيل في بعض البلاد الشرقية التي كان يزرع بكثرة فيها كمقاطعة بيهار في الهند مثلاً